لكم من امركم مرفقا بفتح الميم وكسر الفا العاشر المسجد لاسم السجود وزمانه
ومكانه وقد روي فيه الفتح روي عن الحجاج انه قال ليلزم كل رجل منكم مسجده
بالفتح الحادي عشر المفرق من فرق بين الشيئين اذا ميزت بينهما ومنه المفرق
لوسط الراس لانه موضع فرق الشعر وكذلك مفرق الطرق وهو من باب شاذ
فهذه كلها تكسر اذا اردت بها المكان فان اردت بها المصدر فتحت لا غير وصيغة
المصدر بالفتح ضعيف لان الزمان والمكان يشاركانه في الفتح من مضموم عين
الفعل وقد قال سيبويه فاما المسجد فانه اسم للبيت ومنزل ولست تريد موضع
جبهتك ولو اردت ذلك لقلت مسجد بفتح الجيم فنص على الفتح في المكان دون المصدر
واما الفرا فانه قال والفتح في كله جايز وان لم نسمعه فعمم الجواز في الكل

فروع

اربعة الاول ما بني من الرباعي والثلاثي المزيد
فيه يشترك في صيغته المفعول والمصدر والزمان والمكان
نحو المدحرج والمسرهف والمحرنجم قال الشاعر محرنجم الجامل والنؤي
والمدخل والمستخرج والمقاتل والمضطرب والمنقلب والمتحامل ومنه قولهم فلان
كريم المركب اي كريم الاصل واذا قلت هذا مكرم جاز اراده الاكرام وزمان اكرام
ومكان اكرام او رجل مكرم وانما اشترك هذه الاربعه في صيغة المفعول لثلثه
اوجه احدها اشتراكها في وصول الفعل اليها ونصبه لها فلما اشتركت في المفعوليه
اشتركت في الصيغه والثاني انها حملت على المفعول لان لفظه اخف من لفظ الفاعل
لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والثالث انها وافقت لفظ المفعول لكونها
جاريه على لفظ مضارعه في حركاته وسكناته كجريان المفعول عليه ولذلك ضموا الميم
منها كما ضموا حرف المضارعه في ما لم يسم فاعله وفتحوا ما قبل اخره كما فتحوا فيما لم يسم
فاعله وانما زيدت الميم في اوله فرقا بينه وبين الفعل لانه على زنته وخصت الميم
بذلك لوجهين احدهما انها تؤذن بالمفعوليه فطابق زيادتها معنى المفعوليه والثاني
انها ليست من زوايد الافعال فكانت زيادتها ادل على الفرق فان قيل فلم

اختلف الزمان والمكان والمفعول في الثلاثي ولم يختلف فيما زاد عليه
قلنا لان مضارع الثلاثي ياتي على يفعل بالكسر وعلى يفعل بالفتح وعلى يفعل
بالضم واسما الزمان والمكان جاريان عليه فاختلفا بحسب اختلافه واما
مضارع ما زاد عليه فانه لا يختلف فلذلك لم يختلف الجاري عليه وانشد
سيبويه قول الشاعر وما هي الا في ازار وعلقه مغار ابن همام على حي خثعما
واعترض عليه بوجهين احدهما ان اسم الزمان والمكان لا يعمل وقد اعمله في قوله
على حي خثعما والثاني ان الغرض تشبيه خفه ما عليها بخفه ابن همام عند اغارته
والمعنى وما هي الا متخففه كتخفف ابن همام واجيب ان الجار والمجرور يتعلق بما
دل عليه مغار اي يغير على حي خثعما وان المعنى وما هي الا متخففه في زمان مثل زمان
اغارة ابن همام والاعتراض اقوى من الجواب وابن همام اسمه عمرو بن همام قتلت خثعم اباه
هماما فاستنجد عليهم بالحرورية فانجدوه حتى اغار على خثعم وادرك ثار ابيه
وراس الخوارج وحكم فيهم فلما قضى وطره رجع الى قومه واظهر لهم الحرورية والبراه
منهم

الفرع الثاني

وقد الحقت بالثابت بعض هذه
الاسما قالوا المشرقه للموضع القعود عند شروق الشمس فمن قال مشرقه بفتح الرا
جرى على القياس لان فعله شرق يشرق بضم عين المضارع ومن قال مشرقه بكسر الرا
فقد خالف القياس وقالوا المزله لموضع الدحض والزلل فمن قال مزله بالكسر اخذه
من زل بالكسر ومن قال مزله بالفتح اخذه من زل بفتح الزاي لانه مضارع زلت
بكسر العين والمكسور مضارع زللت بفتح العين وقالوا المظنه بالكسر لموضع الشي
وهو شاذ لان مضارعه مضموم العين فقياسها الفتح وقالوا المقبره بالفتح
وهو جار على القياس لان مضارعه مضموم العين وقالوا موقعة الطاير لموضع
وقوعه والقياس كسر كما نقله الاصمعي لانه قد حذف فاوه في المضارع وانما
فتح لمكان حرف الحلق ونقل غيره بالفتح وهو خارج عن القياس

الفرع الثالث

ان اسمي الزمان والمكان لا يعملان لوجهين احدهما انهما

Copyright King Saud University